شخصية الكورد في الشعر العربي القديم

أ.م.د.هيرش محمد امين

تناولت الدراسات الأدبية والنقدية الكورد تأريخهم ولغتهم وتراثهم وشخصيتهم لكنّها لم ينل الكورد نصيبه من الدراسات والبحوث ، وهذا البحث يحاول جاهداً من خلال دواوين الشعراء العرب الذين أوردوا لفظة الكورد في شعرهم الخوض في عباب هذه الأشعار بالتحليل والنقد والمناقشة، وهذا الباب ما زال مشرعاً للمزيد من البحوث والدراسات، واستيضاح المزايا المختلفة له.

إن الحديث عن الكورد (١) في الشعر العربي أمر مفروغ منه، ولا يحتاج (الكورد أو الكرد أو الأكراد) الى شهادة الوجود، فهم قوم أو جيل من الناس ظهروا عبر التأريخ، وفي مقتبل ميلاده كالأمم السابقة، ولكن الاهمال القسري لهذا الوجود ظلّ مستمراً، وطمس معالم حضارته أخذ في هذه الاستمرارية حتى عصرنا الحاضر في اصقاع شتى، كما يؤكد د. محسن جمال الدين في قوله: " حاول بعض المستشرقين والرحالة أن يطمسوا آثار الأدب الكردي ومعالم قوميتهم، يجعلونهم من جذور آرية فارسية في حين أنهم اصحاب قومية متميزة تشابه في خصائصها القبلية والاجتماعية والقومية بما كان عليه سكان العراق القدماء " (٢) واليوم حين يأتي هذا البحث يحاول تناول المسألة من جانب آخر ربما لم يَدُر ببال باحث قضى حقباً من الزمن للكتابة عن الكورد. والموضوع كبير وشيق غير أننا حصرناه في الشعر العربي القديم من العصرالأموي الى بداية عصرالنهضة في الوطن العربي سنة ١٢٢هـ / ١٨,٥ م.

ونحاول استنطاق الشعر من خلال هذه النماذج الشعرية لعرض شخصية الكورد والظروف التي أحاطت بها ونتبع الحقائق الموضوعية والاجتماعية والسياسية والثقافية ذات القيمة العالية من الأعماق الأصيلة للشخصية الكوردية وما تعطي هذه الشخصية من أبعاد دلالية (٣)، وهذه الشواهد والأدلة تقدم لنا صورة واضحة لشخصية الكورد وتلفت انظارنا الى سلوكها وحركاتها واوضاعها واحداثها وحتى ملابسها،وكذلك تساعد الى حد كبير في إعطاء صورة وافية عن طبيعة هذه الشخصية لأن رسم الشخصية أحد الأركان الأساسية للتشخيص وهو تقديم صورة استهلالية كاملة للشخصية، بالإضافة الى ذلك إنَّ عالم الشخصية الداخلي يتمحور في الغالب على البعد النفسي والبعد الآيديولوجي للشخصية(٤)، كما هو معلوم فإنَّ الأشخاص في كل نتاج أدبي مدار المعاني الإنسانية ومحور الأفكار والآراء ولهذه المعاني والأفكار مغزاها ودلالتها، ويكون فيه المظهر الفيزيقي والسلوكي لشخصية الكورد دلالة على سماته وملامح شخصيته (٥)، وقد وردت هذه اللفظة أي الكورد ضمن قصائد شعراء العرب القدامى بمعانٍ كثيرة ومتشعبة فمنهم من يمدح الكورد ويثني عليهم كقوم ذي بأس وشجاعة ووفاء وكرم...الخ ، ومنهم من يصفهم بالغدر والخيانة والسلب والنهب.

وبعد قراءات متأنية في تلك الدواوين، اتجهت الدراسة ـ من خلال هذه العصور التي سنتناولها تباعاً ـ نحوالاهتمام بالأبعاد الفكرية للشخصية الكوردية وترى أنها الوسيلة الرئيسة والفريدة لمعرفة ماهية ودلالات هذه اللفظة في الشعر العربي القديم وكيفية تعبير الشعراء عنها.

الكورد في العصر الأموي

نجد أول ذكر للكورد في شعر العصر الأموي في مرثية شهيرة لمالك بن الريب (ت٦٠هـ/٦٨٠م) الذي اغترب كثيراً،هذا مانجده في المعاجم والكتب التراثية العربية، وكان في أول حياته قاطع طريق صعلوكا،تاب على يد أمير خراسان وكان حفيد الصحابي عثمان بن عفان (رضي الله عنه) في خلافة معاوية بن ابي سفيان والتحق بجيشه نحو خراسان، وهذه مرثية هي لنفسه قلّ نظيرها في الشعر العربي القديم وفيها أول ذكر لاسم الكورد(٦).

وقد مات مالك بعد رثائه لنفسه في هذه القصيدة بمدة قصيرة وكان ذلك في سنة ٥٦هجرية / سنة٦٦٧ ميلادية يقول في مقدمتها:

ألا ليتَ شعري هل أبيتنّ ليلـــةً
بجنب الغضَى أُزجي القلاصَ النواجيا
فَليتَ الغضى لم يقطع الركبُ عرْضَه
وليت الغضى ماشى الرِّكاب لياليـا
لقد كان في أهل الغضى لو دنا الغضى
مزارٌ ولكنّ الغضى ليس دانيـــا
ألم ترَني بعتُ الضلالةَ بالهـــدى
وأصبحتُ في جيش ابن عفّانَ غازيا
وأصبحتُ في أرض الأعاديّ بعد مـا
أرانيَ عن أرض الآعاديّ قاصيـا
دعاني الهوى من أهل أُودَ وصُحبتي
بذي (الطّبَسَيْن) فالتفتُ ورائيـــا
أجبتُ الهوى لمّا دعاني بزفـــر
تقنّعتُ منها أن أُلامَ ردائيـــا

بعد ذلك يعرّج على (قرى الكورد) بعدما اشترك في حملة في بلاد فارس، فهو يصف تلك البقاع ويتلفظ بـ (الكرد) من خلال (قراهم):

أقول وقد حالتْ قُرى الكُرد بيننـــا
جزى اللهُ عمراً خيرَ ما كان جازيـا
إنِ اللهُ يُرجعني من الغزو لا أُرى
وإن قلّ مالي طالباً ما ورائيـــا
تقول ابنتيْ لمّا رأت طولَ رحلتـــي
سفارُكَ هذا تاركي لا أبا ليـــا

وهذا البعد عن أرضه، واجتيازه للسان العربي، يعني أنه عبر حدود بلاد فارس واخذ يلمس لساناً آخر وطبيعة اخرى في تلك الغزوة، فيسجل لنا اجتماع هذا اللسان والقوم في قرى عبر عنها بـ(قرى الكرد) ثم يقسم القسم الولائي، وهو في خراسان :

لعمريْ لئن غالتْ خراسانُ هامتـــي
لقد كنتُ عن بابَي خراسان نائيـــا
فإن أنجُ من بابَي خراسان لا أعـدْ
إليهـــا وإن منّيتُموني الأمانيـا(٧)

نرى أنّ هذه القصيدة سجلت جانباً جميلاً من اللوحة القروية في حياة المجتمع الكوردي، تلك اللوحة التي حالت بين شوق الشاعر الى الجزيرة التي جاء منها.

أما الشاعرة حميدة بنت النعمان بن بشير(٨)(ت ٨٥ هـ / ٧٠٤ م) فقد ذكرت هذه الأبيات وقال عمر بن شبة فيها وتزوجها روح بن زنباع فنظر إليها يوما تنظر إلى قومه جذام وقد اجتمعوا عنده فلامها فقالت وهل أرى إلا جذام فوالله ما أحب الحلال منهم فكيف بالحرام وقالت تهجوه:

بكى الخَزُّ من رَوْح وأنكر جلدَه
وعَجَّتْ عَجيجاً من جُذامَ المطارفُ
وقال العَبَا قد كنتُ حيناً لباسَكـم
وأكسيةٌ كُرْديَّةٌ وقَطائـــفُ

رغم انَ هذه الأبيات قيلت في هجاء قوم الاّ أنّ الشاعرة تصف الكسوة التي اكتسى بها القوم على عكس (العبا) العربية، وهي الزي أو الملابس الكوردية التي لها خصوصيتها من حيث ألوانها ونقوشها وأنواعها الزاهية والمخملية ، وتستمر المهاجاة بينهما:

فيقول روح:

إن تَبْكِ منّا تَبْكِ ممن يُهينُها
وإن تَهْوَكم تهوَ اللِّئامَ المَقارفَا

وقال أيضاً:

أَثْني عليَّ بما علمتِ فإنَّني
مُثْنٍ عليكِ لبئس حَشوُ المِنْطَق

فقالت:

أثْني عليكَ بأنّ باعَكَ ضَيِّقٌ
وبأن اصْلَكَ في جُذَامٍ مُلْصَقُ

فقال روح:

أَثْني عليَّ بما عَلِمْتِ فإنّني
مُثْنٍ عليكِ بمثل رِيح الجَوْرَب

فقالت:

فثناؤنا شرُّ الثَّنَاء عليكمُ
أَسْوَا وأنْتَنُ من سُلاَح الثَّعْلَب(٩)

والشاعر المغيرة بن حبناء التميمي(١٠) (ت ٩١ هـ / ٧١٠ م) يقول:

وما كذّبت فى دستبارين(١١) شدّتى
على الكُردِ إذ سَدَّت فروج المخارم(١٢)

الشاعر يتحدث عن موضع كانت فيه حرب المهلّب مع الخوارج ويعبر عن خوفه وشدة وطأة هذه الحرب على الكورد اذا وصلت هذه الحروب الى أطراف الطرق في الجبال وهي موطن الكورد.

ويأتي الشاعر ذو الرمة (ت ١١٧ هـ / ٧٣٥ م) بعد وقوفه على الدوارس والطلل من خلال وصف الأمكنة يقول:

ألم تسأل اليومَ الرسومُ الدوارسُ
بحُزوى وهل تدري القفارُ البسابسُ
متى العهدُ ممَّن حَلَّها أم كم انقضى
من الدهر مُذ جَرَّت عليها الروامسُ

ثم تحُولُ بين الشاعر وامانيه (الجبال الطوامس) لا (القرى) في حديث عن (معشر الأكراد) من دون أن ينسى (ميّ) كصاحبة (مالك بن الريب) الذي اغترب مثله في الشعر، وكذلك شاعرنا ذوالرمة الذي يقول:

أَتَى مَعْشَرُ الأَكْرَادِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وحولانِ مرًّا والجبالُ الطَّوامسُ
ولمْ تنسني ميًّا نوًى ذاتَ غربة
شطونٌ ولا المستطرفاتُ الأوانسُ(١٣)

إذن كانت الطبيعة الكوردية تسلية في شعر الإغتراب العربي سواء أكانت

في تلك القرى أم في الجبال التي ذكرها (ذوالرمة) في هذا العصر اي العصر الأموي.

الكورد في العصر العباسي :

يأتي أبو دلامة (ت ١٦١هـ / ٧٧٧ م) في مقدمة شعراء العصر العباسي، الذين ذكروا الكورد، وهو يعرج على رجل أشهر من نار على علم، وهو ابو مسلم الخراساني(١٤)المؤسس الحقيقي لدولة بني العباس وسمي مهندس الثورة العباسية. والذي يهم بحثنا هو أن إشارة أبي دلامة الى هذا الرجل إشارة الى كوردي، او أنّ أبا مسلم كان ذا أصول كوردية، وإن كان الشاعر نال من شخصيته ، ومن أصله، وهو أمر ليس بالغريب في ساحة التعصب لدمه او لدراهم الخليفة يومئذ:

أَبا مُجْرِمٍ ما غَيَّرَ اللهُ نِعْمَةً
على عَبْدِه حَتَّى يُغَيِّرُها العَبْدُ
أَبا مُجْرِمٍ خَوَّفْتَنِى القَتْلَ فانْتَحَى
عليك بما خَوَّفْتَنى الأَسَدُ الوَرْدُ
أَفِى دَوْلَةِ المَهْدِيِّ حَاوَلْتَ غدْرَةً
أَلا إِنَّ أَهْلَ الغَدْرِ آباؤُك الكُرْدُ(١٥)

و استمر أبودلامة في نهجه المتعصب، وعصبيته في النيل من الكورد في موضع آخر، حين قال:

رياضة جاهلٍ وعليج سوْءٍ
من الأكراد أَحْبِن ذي سُعالِ
شتيم الوجْهِ هلْباجٍ هـدانٍ
نعوسٍ يوْم حلٍّ وارْتحـالِ
فأدَّبها بأخلاقٍ سمـــاجٍ
جزاهُ الله شرّاً عنْ عيالـي (١٦)

وكما قلنا فهو أمر بديهي أنْ يصدر عن رجل كان يحقد على الأروقة الكوردية، على أبي مسلم بالأخص، هذه طبيعة الحاقدة ظلت تساير شعراء كثيرين فيما بعد،امثال (بشار) و (الصنوبري) و (البحتري) ، سنأتي على ذكرهم لاحقاً.

ثم جاء بشار بن برد (ت١٦٧هـ / ٧٨٢م) ليلتحق بهذا الركب الطبيعي في أصول الكورد بوضوح أكثر، وتقريرية بارزة حينما يقول:

جُونَ الرُّبَى مِثْلَ جِبَالِ الْكُرْدِ
مُنْبعِقِ الْقَصْفِ هَزِيمِ الرَّعْدِ
قلتُ لهُ حينَ حفا في العهدِ
وَغَرَّقَ الْوَهْدَ وَغَيْرَ الْوَهْدِ(١٧)

ومن الطبيعة الجبلية ينتقل بشار في موضع آخر الى علو الهمة كالجبل الشامخ والنسور العالية في عريكة الكورد، إذ يقول:

ومقَامِ الأُكْرادِ في شَفَقِ الصُّبْـ
ـح علَى رُكْنِها قَيَامُ النُّسُورِ
أصدعُ البلدة الغريبة بالحـدِّ
جلاداً عولين في تصبيـر(١٨)

فالقرى كوردية على مقربة جبال منهم، والمعروف عنهم أنهم قوم مشهورون بالبأس ويريدون انقطاع الطريق بهم.

فالسرد القصصي في هذه القطائف الأدبية تسجل طبيعة وهنداماً في تأريخ يحكيه الشاعر العربي في سمفونية صادحة، هذه السمفونية التي أخذت تستكشف جوانب مهمة من ذلك التأريخ لأماكن كوردستان وكذلك سكناهم في نهاوند عند بكر بن النَّطّاح (ت ١٩٢هـ / ٨،٧ م) ، ففي قصيدته (وليلة جمع) والتي يعتبرها ابن المعتز من قلائد وأمهات قصائده، يقول فيها:

نفى الكرد عن شعبي نهاوند بعدما
سقى فرض القربان بالرفقات
وأورد ماء البشر بالبيض فارتوت
وعلّ رماحا من دم نهـلات
ولم يثنه عن شهر زور مصيفها
وورد أجاج الشرب غير فرات(١٩)

كذلك في إشارة أبي نواس (ت ١٩٨هـ/٨١٣ م) لمساكن الكورد، حيث جاءت الجبال أوعية تستقرأ هذا الشعر عن الطبيعة:

لا تمْزُجِ الخمرَ على حالِ
وسَقِّنيها منك أحوالِ
عَتَّقَها الكُرْدِيُّ في مَجلسٍ
بينَ بساتينَ، وأجبالِ
ثمّ أتانا ناكساً رأسَـهُ،
منْحَدراً من مرْقَبٍ عالِ(٢٠)

ويؤكد جابر بن عباد البصري (٢٣٢هـ /٨٤٧ م)مؤدب ولد عبد الله بن طاهر- أمير خراسان ولى إمارة خراسان بعد والده -، ثورية الكورد وقتالهم حين خرج يريد الحج فعرض له الأكراد في طريق الجبل فحماه أبو دلف العجلي، (٢١) فلما رجع كتب إلى أبي دلف من أبيات:

جرت بدموعها العين الذروف
وظل من البكاء لها أليـف
بلاد تنوفةٍ ومحل قفـــر
وبعد أحبة ونوى قـذوف
أبا دلفٍ وأنت زعيم بكـــر
وأنت العز والشرف المنيف
تلق عصابةً هلكت فمـا إن
بها إن لم تؤيدها حقـوف
كفعلك في البدي وقد تداعـت
من الأكراد مقبلة زحـوف(٢٢)

والبحترى (ت ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م) يتحدث عن جرائم طفقت تعمل في دم الكوردي، ففي مدحه القائد محمد بن علي القمي يفتخر بهذه الجرائم التي ربما أدت

الى مقتل كثير من الكورد، حيث يقول:

ويَوْمَ رَأى الأكْرَادُ بَرْقَ سِنَانِه
يَثُجُّ دماً منهمْ، فَوَبْلٌ، وَرَيْقُ
تَوَلّوا، فَهَامٌ بالفرَارِ مُعَيَّـرٌ
دُهُوراً، وَهَامٌ بالسّيوفِ مُفَلَّقُ
أبَا جَعفَرٍ هَذي مَساعيك غَضَّةٌ،
وَهَذا لِسَاني قَاطِعُ الحَدّ، مُطلَقُ(٢٣)

وعلى شاكلة القصيدة السابقة يمجد البحتري القائد احمد بن عبدالعزيز بن الشَّلُمعان في قصيدة أخرى لقتله الكورد مثلما فعل بأهل قزوين وجرجان، ويقول:

وكذا الكُرْدُ سَنَّ للموت فيهمْ
بطوالِ الرِّماحِ طولَ الخلودِ
مثلما سَنَّ للسيوفِ بـ قَزويـ
نَ وجُرْجانَ قَطْعَ حبلِ الوريدِ
عانقتهُمْ ظُبَا السيوفِ فلا مُنْـ
ـصَلٌ إلاّ مُغَيَّبٌ في جيدِ(٢٤)

أما ابن المعتز (ت٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م) في كتاب سيرة الخليفة المعتضد بالله(٢٥)، فحديثه حديث خليفة كان يخضع رقاب الأعراب والأكراد الى الولاء للخليفة، إذ كان الكورد جزءاً من الشعوب التي يحكمها العباسيون، وهو يتحدث عن الخليفتين عثمان وعلي (رضي الله عنهما)، ويقول:

هذا كتابُ سيَرِ الإمـــام
مُهذباً من جوهرِ الكـــلامِ
مُراوِغاً كالثعلبِ الجـوالِ
مُستبصراً في الكفرِ والأهوالِ
يلعَنُ عثمانَ ويَبرأ من علي
والله ذوالجلال منه قد بَـري
خليفة الأكراد والأعـراب
وقائد الفجارِ والخُـــرّاب(٢٦)

وهنا دلالة يجب التنويه إليها، إذ لم يتطرق الى أقوام أخرى سوى العرب والكورد، ثم تقديمه الكورد على العرب في الوقت الذي لايختل وزن البيت في التقديم والتأخير، وهو ينظر الى الكورد بالإخلاص في الولاء للخلافة الإسلامية بعد ما خرجت رجالات من الأروقة العربية بالفتن والأضطراب، وفي نهاية القصيدة يؤكد خروج الكورد عن الولاء للخليفة ومشاركتهم في معاداته و الخروج عن طاعته من أجل ذلك قاتلهم كما يقول مع اللصوص:

لما رأى الجيوشَ صار ثعلباً
يجُرُّ في كلِّ البلاد ذَنَبـا
وقتلا اللصوص والأكـرادا
و عَمَرا من بعدها البلادا(٢٧)

والشاعر الصنوبري (ت ٣٣٤هـ / ٩٤٦م) يقول في هجاء فتى كوردي:

إن الفتى الكرديَّ في لواطه
وفي الذي يُذكرُ من إفراطه
غدا خلا جُرِّدَ من رباطـه
وظلَّ مبسوطاً على بساطه(٢٨)

يبدو لنا أن هذا الهجاء غريب، ويمكن أن نقول أنه ليس غريباً لأنه من مستجدات هذا العصر، وما آل اليه المجتمع العباسي آنذاك من تفشي أنواع المجون والغزل بالغلمان والخمريات، والكورد ليس بمعزل عن هذه الحالة التي تفشت في جميع أرجاء البلاد ، ومهمة الشعر" أن يرينا هذه الحياة في أضواء قوية تكشف عن انسجامها الكلي مع تلك الآثار، بالرغم مما فيها من نشاز، بل إنّ النشاز أحيانا يكملها ويؤلف خصائصها، فهو نشاز في الظاهر، أما في الحقيقة فهو جزء منها مكمل لها"(٢٩).

أما المتنبي (ت٣٥٤ هـ /٩٦٥ م) في قصيدته (ما أجدر الأيام والليالي) كالبحتري فيتحدث عن الكورد كشخصيات مقاتلة وساكنة في منطقة جبلية وعرة ويقول:

سَاقي كُؤوسِ المَوْتِ وَالجِرْيال
لَمّا أصَارَ القُفْصَ(٣.) أمْسِ الخالي
وَقَتّلَ الكُرْدَ عَنِ القتـــال
حتى اتّقَتْ بالفَرِّ وَالإجْفَـــال

كان مرافقاً لـ(عضد الدولة) في هذه الرحلة، ولاسيما في مقاتلة القفص ـ قوم، من الكورد ـ في منطقة شيراز بإيران، وأنه يسقي أعداءه كؤوس الموت وأولياءه كؤوس الخمر، و لما ذلل القفص حتى جعلهم منقضياً كأمس الماضي، وقتل الكورد عن آخرهم فلم يبق منهم مقاتل، حتى التجؤوا إلى الفرار (٣١).

واتخذ المتنبي من النيروز منبراً عندما يمدح ابن العميد(٣٢) يهنئه ويعدد من الممدوح شمائله المحمودة وسجاياه الحميدة، يقول في مطلعها:

جَاءَ نَيروزُنَا وَأنتَ مُـرَادُهْ
وَوَرَتْ بالذي أرَادَ زِنـادُهْ (٣٣)

يريد المتنبي أن يؤكد ومن خلال تهنئته بالنوروز بأن الله تعالى خلق ابن العميد أفصح الناس،في بلاد ليس فيها إلا الأكراد، والأعراب فيها غيرالأكراد عندما يقول:

مَا سَمِعْنَا بمَنْ أحَبّ العَطَايَا
فاشتَهَى أنْ يكونَ فيهَا فُؤادُهْ
خَلَقَ اللهُ أفْصَحَ النّاسِ طُرّاً
في مَكانٍ أعْرَابُهُ أكْـرَادُهْ(٣٤)

ويتكرر الجمع بين الكورد والعرب كما وجدنا عند ابن امعتز، وهذا ما نجده أيضاً عند السلامي (البغدادي) (ت ٣٩٣هـ / ٣٠٠١م) يقول في مطلع قصيدته التي كتبها الى الشريف الرضي وكان قد خرج

من داره في المطر فأعطاه كساء استتربه:

ما زال بي مهر الشبيبة جامحا
حتى حملت على المشيب الكابي
فسمعت اقبح ما سمعت نداءها
ما بال هذا الاشيب المتصابـي

الى أن يقول:

وأنا دعي في البلاغة ملصحق
في الشعر منسلخ عن الاداب
ويباع في الاكراد شعري إنه
يغلو إذا ما بيع في الاعراب(٣٥)

وهو أمر يدعو الى الانصاف في المعادلة الموضوعية داخل هذا البيت الشعري، التي جمعت العرب والكورد، ونستنتج اهتمام الكورد آنذاك بقراءة ومتابعة الشعر العربي حيث يصل الأمر لدى الشاعر الى القول إنهم يشترون شعره.

و ابن نباتة السعدي (ت ٤٠٥ هـ / ١٠١١ م) في قصيدته بعنوان (ما لنا يا ضعيف الوداد.....) في مدح بهاء الدولة، فهو يلغي الثورية في الكورد وكذلك عدم الولاء للذل في قوله:

فقولا له لا وَفَّقَ اللهُ رأيهُ
متى صَبَرتْ كردُ الأعاجم للعُرْبِ

ويؤكد أنّ هؤلاء الأكراد الذين كانت معاقلهم حصينة لا يمكن اختراقها بسهولة، فيقول:

قنصتْ في مَسيرها آل ادريـ
ـسَ ونالت مَعَاقل الأكراد(٣٦)

كمايذكر تجمع الأكراد الشاذجان(٣٧) مع ابن عناز بن أبي شوك الكردي لقتال بهاء الدولة:

تحمل كردُ الشاذجانِ أُمورَهـا
غُلاماً كغصنِ البانة الناعم الرطْبِ
ومشتقُّ عنّازٍ من العنز في الوَغى
وجَدُّكَ ما اشتَقَ الحرابُ من الحَرْبِ (٣٨)

وما ذكره ابن نباتة السعدي هو المعنى الذي يمكن الركون اليه أيضاً في شعر الشريف الرضي (ت٤٠٦هـ / ١٠١٥م) لأنه في مدح الشخص نفسه وهو بهاء الدولة البويهي:

وماذا آنسَ الكُـردُ
بِمَن زَلزَلَ بالعـــرب(٣٩)

ويشير في قصيدة أخرى الى قتال الكورد للأمير البويهي وعدم انصياعهم لأوامره ويشبههم بالروم في المعركة إذ يقول:

إن ناطَحَ الأكرادَ والأرْوَاما
يُرَوِّحُ الإحسَانَ وَالإنْعَامَا(٤٠)

ويبدو أن الثائرة الكوردية لم تكن تصبر على الذل كما يذكر الباخرزي (ت ٤٦٧ هـ / ١٠٧٤ م) في قوله:

شنَّ النهابِ على قوافلِ ماله
بأنامل كمغيرة الأكـراد
وحَوى مقاليدَ العُلا بصنائـعِ
عقدت قلائدها على الأجياد(٤١)

والشاعرسبط ابن التعاويذي (ت ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م) في مدحه يعجبه الشخصية الكوردية لأن الأكراد لديهم منزلة و مكانة رفيعة ومرموقة لدى ممدوحه (جعفر): إذ يقول:

يُعجبُهُم منّي إذا جئتهم
ما يُعجِبُ الأكراد من جعفر(٤٢)

غير أن التأريخ أعاد بوضوح قوة الكورد الى الوجود بعد أبي مسلم الخراساني فصارت جيادهم معروفة كالعقبان، وكما يقول عمادالدين الاصبهاني (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠م):

وَكأنَّما الأكْرادُ فَوْقَ جيادهـا
عِقْبانُ مُلْحَمَةٍ عَلَى عِقْبانِ
وَلَطالَما مَهَرَتْ عَلَى نَصْرالهُدى
أَنْصارُكَ الأَبْطالُ مِنْ مهْرانِ(٤٣)

وفتيان الشاغوري (ت ٦١٥ هـ / ١٢١٨م) ليس غائبا عن الحالة الإجتماعية السائدة آنذاك إذ يتغزل بصبي كوردي ويشارك ممدوحه صفات الشاب السيىء المعربد يقول فيهما:

جاء عذارٌ يا أبا الفتـــح
مُبَشراً بالنصرِ والفَتـحِ
فاغتنم الفُرصةَ من قبلِ أن
يُعزَلَ والي الحُسنِ بالقُبحِ
ويطلَعُ الكرديُّ في غَيْهَبٍ
مُعَربداً بالسيفِ والرُمحِ(٤٤)

وفي قصيدة أخرى في مدح الملك الأشرف مظفرالدين شاه ابن أبي الفتح ابن الملك العادل يذكر دور الكورد مع الأقوام الأخرى كالترك والعرب في ظل حكم الملك الأشرف ويشيد بجولات وصولات الكورد في المعارك يقول فيهم:

كأن كُماة الترك عند نزالهـــم
ملائكةٌ بالشُهبِ ترمي الأباليســا
وقد جالت الأكرادُ بالسُمرِ والظُبى
تصيدُ المُلوكَ الصِّيدَ والأُسودَ الشوسا
إذا العربُ الشُمُّ الأُنوف تَنَمَّـروا
به كان كُلٌّ بالمُثقَّفِ دعيســا(٤٥)

والشاعر ابن عُنين (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢ م) كان هجاءً، لم يسلم الناس وأهل الدولة من لسانه، حتى هجا صلاح الدين الأيوبي، فهو في قصيدته التي يهجو فيها (مودود)(٤٦) شحنة دمشق وأصحابه، ففي معرض هجائه وذمه للكورد يصف إخلاصهم ووفاءهم اذا كلفوا بأمر ما إذ يقول:

والأحمقُ الجاهلُ الكُرديُّ يسأَلُ في حَبسِ
العُقَيبَةِ(٤٧) عن علَقٍ يداعِبُـهُ

قومٌ لو أنَّهمُ في خدمة الفَلَك الـــ
ـأعلى لَخَرَّت بهم منهُ كواكبُهُ(٤٨)

وحسام الدين الحاجري (الأربلي) (٤٩) (ت ٦٣٢هـ / ١٢٣٥ م) يتفنن ويبدع في غزله كما هو مشهور في هذا الغرض إذ يؤكد أنَّ هذا الجمال وما يتمتع به من الصفات الرائعة ليس شيئاً جديداً على الكورد ولا عجب أن يمنعه من المستطاب من النوم، ولكن لايعرف هل قاله في فتاة، كعادة كثير من الشعراء المخاطب يكون مذكراً عندما يخاطبون امرأة لاعتبارات شتى، أوغزل بالمذكر كما كان شائعاً في هذا العصر، عندما يقول:

وغَزالٍ من آلِ شيبانَ قد أحـ
ـرَمَ عيَني في الليلِ طيبَ الرُقادِ
بابليُّ الألحاظِ كانارِ خـــدّا
ـهُ ولكن حرَّها في فـــؤادي
قُلتُ لمّا يُرَنِّحُ عطفَيـــ
ـه كغُصنِ الأراكةِ المَيّـــادِ
قد سرقتَ الرُقادَ فالَ مُجيباً
ليس هذا بدعاً منَ الأكـــراد (٥٠)

وسيف الدين المشدُّ (٥١) (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م) ينشد قريبة من قصيدة الشاعر حسام الدين الحاجري والمخاطب كوردي أيضاً ويرفع من شأنهم، فهو علاوة على جماله وبهائه يشبه الشامي الوجه الوسيم المشرق الحسن و يماني العيون إذ يقول:

وأسمر كالقناه له لحاظٌ
تؤثّرُ في الحشا أثر السنانِ
من الأكرادِ نزكى المحيّا
شاميٌّ له طرف يمانـــي
يبلبلُ شعرهُ عقلي إذا ما
تبلبلُ حول صَدَغيهِ جنانـي(٥٢)

عصرالوسيط الى عصر النهضة :

لم يحدد تاريخ بدء عصر النهضة في الوطن العربي، إلا أن بعض الباحثين يجعل ذلك متمثلاً في الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨م، في حين هناك من يعتقد بأن عصر النهضة يبدأ مع أول بعثة علمية أرسلها المصريون زمن محمد علي إلى أوروبا وكان ذلك عام ١٨٢٤ م. من أجل ذلك تناولنا هؤلاء الشعراء الذين وردت لفظة الكورد في شعرهم الى سنة ١٢٢.هـ / ١٨,٥م. وأولهم الشاعر احمد بن علوان (ت٦٦٥ هـ/١٢٦٧م) في مدحه أحد الأمراء حيث يبتهج ويفرح بدق طبول الكورد معلناً ابتداء السرور والبهجة بهذه المناسبة السعيدة كتبارح العروس في ظل حكمه يقول فيها :

يا طيرسون كتاب آل محمـــد
يا زبرقان سماء لوح الوح
ضربتْ طبول الكرد كوش و برقعت
تلك العروس ببرقع التبريح
لما أنحنا بالباب قمنـــــا
حتى سجدنا فاستقبلونـــا (٥٣)

والشاعر ابن دانيال الموصلي (٧١٠ هـ / ١٢١. م) في غزله يصف جمال وبهاء الكورد ويؤكد ما يقال بأن الأكراد مثل النجوم وأصبحوا كلامه مضرباً للأمثال إذ يقول:

كم تحمّلْ خاطري هذا المعنى أنكادْ
في عشق كُلٍّ مُهفْهَف كالقنا مَيّادْ
رأيتُ للقَيمَريّة ها هنا أولـــادْ
لكن رأيت كما قيلَ النُّجوم أكرادْ (٥٤)

ويأتي ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨هـ /١٣٦٦م) ليؤكد قول ابن دانيال الموصلي ليس فقط في مدحه ووصفه الكورد بالنجوم ، وانما يصف بلادهم بأرض الخيرات وكم من أبنائه ضحوا من أجله ، ويقول في إحدى مُقَطَّعاته:

نجومُ حسنٍ أكراد أرضكُم
قد مات فيها المحب أو كادا
فيا لها عشقةٌ دُهيتُ بهـا
حتى رأيتُ النجوم اكـرادا (٥٥)

أما الشاعر صفيّ الدين الحلي (ت ٧٥٠ هـ م ١٢٤٩م) في قصيدته التي مطلعها فيقول:

حذراً عليكَ من الفعالِ الجافي
أدنيكَ مجتهداً إلى الإنصاف

الى أن يقول:

من كلّ مُجدولِ القَوام مُهَفهَف،
فَحل اللّحاظ مُخَنَّثِ الأعطاف
من فتية الكرد الذينَ لجدّهـم
شَرَفٌ مُناف أهلَ عَبد مَنـاف
قومٌ إذا اسروا الملوكَ بأرضهمْ،
جَعَلُوا الشّعورَ حَمائلَ الأسياف(٥٦)

فهو يشير الى بسالة الكورد وبأسهم وتضحياتهم من أجل الدفاع عن أرضهم بكل ما يمتلكون من القوة، لكنه أخطأ في أصل الكورد كما يقول بعض سابقيه من المؤرخين والكتاب جدهم مناف بن عبد المناف، وقد أشرنا في هامش رقم (١) من بحثنا، وقلنا هناك من يقول إن الكورد من نسل قوم من عرب، وبينّا عدم صحة هذه المعلومة وأشرنا الى المصادر التي تنفي هذه المقولة .

ونلحظ أنّ الشاعر احمد عبد القادر أو ابن عبدالقادر(٥٧) (ت١١٩٤ /١٧٨.م) يمجد الكورد لأنهم أنجبوا شخصية علمية فذة ، واماماً وقدوةً في كل الفنون وهو العالم والمفكرالشيخ عبدالله البيتوشي(٥٨) الذي كان بينهما صداقة ومودة اثناء اقامة البيتوشي في

الأحساء (اقليم في شرقي جزيرة العرب)، وهو يشير الى كورديته قبل البيتوش، يقول في مطلعها:

لله أمُّ الكرد أن أنجَبت
إذ نتجَت كلَّ حسام سَنين
أبدَت لنا من أفقيها كوكباً
يضئ للسَارينَ والسامرين

ويستمر في المدح والثناء عليه الى أن يقول:

أو صارَ عبداً لإمام يُرى
في كلِّ فنٍّ قدوةَ المُقتدين
الشيخُ عبدالله كُرديُّ بَيْتو
شَ الهُمامُ بنُ الهُمام الأمين
علامةُ الوقت فإحسانه
قد وَسَمَ الطُلابَ وسمَ الجَبين(٥٩)

وفي قصيدة أخرى لا يعرف لمن قالها، من المحتمل أن تكون أيضاً في الشيخ عبدالله البيتوشي لأن الصفات والمحامد التي يذكرها توافق ما ذكره في القصيدة السابقة، وربما قاله في شخص كوردي آخر، يقول فيها:

لهم في العلم أقدامٌ رست وعليهم باهرُ الفضلِ جَنّا
ليت شعري والأمانيُّ رقىً
هل تراهُم مُقلتي بالقربِ منّا

الى أن يقول:

يا زماني كُفَّ عنّا إنّنا
بالفتى الكُرديِّ في الحرب اسعنَّا
ماجدٌ قد حاز أصنافَ العُلا
ألمعيٌّ لم يكَد يُخطئُ ظنّا
ذو سنانٍ وبنانٍ راعف
واكفٍ إن أحجم الغيثُ وضَنّا(٦٠)

أما الشاعر العُشاري(٦١) (ت ١١٩٥ هـ / ١٧٨٠ م) فيصف رسالته الوصفية المتواضعة المفعمة بالود والمحبة والإحترام، الى أخيه وشقيقه الملا حامد، يطلب منه أن يوصل سلامه وتحياته الى السيد عيسى الكوردي ربما كان صديقا للملا حامد ويقول في مقدمتها:

من الفقير كاتب المَواقف
إلى الإمام الألمعي العارف
إلى سُليمان النبيلِ الأوحد
الجَوهرالفَرد البليغ المُفرد

الى أن يقول:

ثُم السلام عن غَرام زائد
إلى الأخ الشقيق ملا حامد
وبَعده السيد عيسى الكردي
كأنَّهُ وإنْ تناءى عندي(٦٢)

والشاعر فتح الله القادري الموصلي (ت ١٢٠٤هـ/ ١٧٨٩ م) يؤكد ثورية وبسالة الكورد وقتالهم كما تحدث بعض الشعراء من العصر العباسي عن الكورد كشخصية مجاهدة ومقاتلة ومضحية بالأولاد والمال، إذ يقول:

تقلدوا السُيوفَ والرماحا
نطلبُ حرباً نبغي كفاحا
تابَعَهُم فوجٌ مع الأكراد
يبغي في ذا سُبل الجهاد

ويستمر في قصيدته الى أن يقول:

والناسُ أضحَت بينَ علٍّ وعسى
لم يفرقوا بين الصباح والمسا
إذ جاء فوجُ زمرِ الأكـــراد
بالمالِ والعيالِ والأولـــاد(٦٣)

الخاتمة

بعد إكمال البحث فقد توصل الباحث الى نتائج نجملها فيما يأتي:

- الشخصية الكوردية، ومن منظور الشعراء، شاركت المجتمع الإسلامي بصورة دينامية وواقعية، ويشكل جزءاً من هذا المجتمع و ليس بمعزل عنه بكل أطيافه السياسية والدينية والإجتماعية والثقافية .
- إن الشعراء حاولوا على مدى اثني عشر قرناً من تأريخ الأدب العربي أن يرسموا ملامح وأبعاد الشخصية الكوردية الواقعية، بكل ما تحمله من سلبيات وإيجابيات آنذاك.
- الشخصية الكوردية ومن خلال رؤى الشعراء صنفت الى أنواع مختلفة، منها شخصيات محورية وثانوية ونامية، بما فيها شخصيات سياسية ودينية واجتماعية وثقافية .
- الشخصية الكوردية قامت بتجسيد قوى مختلفة في المجتمع الإسلامي آنذاك وتحت حكم الخلفاء والأمراء والقادة، فتارة شخصية مقاتلة ثائرة وتارة شخصية عاصية لا تقبل الظلم والإضطهاد، وأحياناً شخصية خارجة عن القيم والأعراف كأي فرد من أفراد المجتمع.
- على الرغم من ورود هذه اللفظة في مختلف العصور وبمعانٍ مختلفة سلباً وايجاباً، لكننا نجد أن التعبيرعن هذه اللفظة أو شخصية الكورد أكثر ايجابية من خلال تعابيرهم ومضامين قصائدهم كالسيد، والإمام، والعالم، وفوج الأكـــراد، وصاحب العلم، وفتية الكورد، ونجومُ حسنٍ أكراد....الخ.
- الشواهد والأدلة تقدم لنا صورة واضحة لشخصية الكورد، وتلفت انظارنا الى سلوكها وحركاتها واوضاعها واحداثها وحتى الى ملابسها كما أنها تساعد الى حد كبير في اعطاء صورة وافية عن طبيعة هذه الشخصية لأن رسم

الشخصية أحد الأركان الأساسية
للتشخيص وهو تقديم صورة استهلالية
كاملة للشخصية.

الهوامش

(١) الكورد: عند تصفح المعاجم نجد تعريفات عدة لمصطلح الكورد فمنهم من يقول انهم من اصل عربي ومن نسل عمرو بن مزيقيا (عرب الجنوب ـ اليمن) أو من نسل عمرو بن صعصعة (عرب الشمال) ومنهم من يقول من سلالة الجن ومنهم من يقول بأنهم قوم ذو بأس شديد ومنهم من يقول من نسل قوم من عرب عصوا النبي سليمان ، وهناك من يقول انهم أعراب فارس....الخ . ومن هذه المعاجم: كتاب العين، يقول الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)؛ والكُرْدُ: جيل من الناس، قال:

لعمرك ما كُرْدٌ من أبناء فارس... ولكنه كُرْدُ بن عمرو بن عام

ويورد لنا ابن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ في كتابه جمهرة اللغة قولَ ابْن الْكَلْبِيّ: الكرد: هُوَ كُرْد بن عَمْرو مُزَيْقِياء بن عَامر مَاء السَّمَاء. ويقول الأزهري الهروي، (ت ٣٧٠هـ) في تهذيب اللغة والكُرْدُ: جيلٌ معروفون.وَقَالَ الشَّاعِر:

لعمركَ مَا كُرْدٌ منَ ابناء فارس.....وَلكنه كُرْدُ بنُ عَمْرو بن عامر

ونسبهم إِلى الْيمن وجعلهم إِخْوَة الْأَنْصَار. ويقول ابن منظور (٧١١ هـ): والكُرْد بالضم ، جيل من الناس معروف والجمع أَكراد، وورد في تاج العروس للزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) الكُرْدُ (بالضمّ: جِيلٌ م) مَعْرُوف وقبائلُ شَتَّى، (ج أَكْرَادٌ) ،وهكذا نجد ان معظم المعاجم تؤكد هذا القول مع ذكر البيت الشعري المذكور، دون الخوض في التفاصيل وهذه العبارات غير دقيقة ، ابرزها: قيل أو يقال، ومن الناس من رأى، ومن الناس من قال ومن الناس من زعم. (ينظر: كتاب العين، الخليل بن أحمد تميم الفراهيدي،المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي٣٢٦/٥)، و تهذيب اللغة، الأزهري الهروي،، ٦٤/١.و جمهرة اللغة،ابن دريد الأزدي ٦٢٨/٢،: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري ٥٢١/٢، و القاموس المحيط، الفيروزآبادى ٣١٥/١، و لسان العرب، ابن منظور ٣٨٥/٥.، وتاج العروس من جواهر القاموس، الزَّبيدي، ١٠٢/٩، وصورة الكرد في مصادر التراث الاسلامي، د.احمد محمود خليل ١٣٣ ـ١٤٣).

وثمة مؤرخان مشهوران في ميدان التاريخ الاسلامي هما الطبري (٣١٠هـ / ٩٢٣م) وابن الاثير (ت٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م) يؤكدان بان (الكرد) او (الاكراد) شعب له خصوصيته العرقية وليس مضافا الى شعب آخر.(ينظر: صورة الكرد في مصادر التراث الاسلامي، د.احمد محمود خليل/ ١٤٤)، ويؤكد الطبري ايضاً في أخبار أردشير بن بابك مؤسس الدولة الساسانية (... فبينا هو يتكلم بهذا وقد وقف على شاطئ النهروان إذ قال كسرى لبعض من كان واقفا أي هؤلاء بهرام فقال أخ لبهرام يسمى كردي لم يزل مطيعا لأبرويز مؤثرا له عمرك الله صاحب البرذون الأبلق فبدأ كسرى فقال إنك يا بهرام ركن لملكتنا وسناد لرعيتنا وقد حسن بلاؤك عندنا وقد رأينا أن نختار لك يوما صالحا لنوليك فيه إصبهبذة بلاد الفرس جميعا فقال له بهرام وازداد من كسرى قربا لكني أختار لك يوما أصلبك فيه فامتلأ كسرى حزنا من غير أن يبدو في وجهه من ذلك شيء وامتد بينهما الكلام فقال بهرام لأبرويز يابن الزانية المربى في خيام الأكراد.(ينظر: تاريخ الأمم والملوك، الطبري٤٦٥/١، والكرد في كتابي اليعقوبي والطبري، د. احمد عبدالعزيز محمود السورجي / ٥٣) ولتثبيت المزيد نشير الى بعض المصادر التأريخية في هذا الخصوص وتؤكد ان منازل الشعب الكردي ومأواه كانت تمتد من الخليج العربي الى بحر قزوين، وفي عهد الحكومات المكدونية والاشكانية والساسانية والرومانية، لم تكن البلاد الكردية تذكر باسم خاص بها لجميع اجزائها، بل ان كوردستان الأوسط كان معروفا باسم اقليم (الجزيرة) حيث كان الفاتح الصحابي الشهير عياض بن غنم (رضي الله عنه) أول عامل اسلامي عليه، وبقيت هذه التقسيمات الادارية نفسها بعد تحوير بسيط، متبعة في عهد الامويين والعباسيين حتى اصبحت البلاد الكوردية من الوجهة الادارية تشمل المقاطعات التالية: الجزيرة، العراق، الجبال، اذربيجان، موكان واران، ارمينية واروم.(خلاصة تاريخ الكرد وكوردستان، وضعه باللغة الكوردية محمد امين زكي بك ونقله الى العربية محمد علي عوني / ٥٩). ومن المستحسن أن نشير الى أنّ القران الكريم وبناءً على قول المفسرين أشار الى الكورد كما في قوله تعالى: (قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْراً حَسَناً وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ

قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً ـ سورة الفتح /١٦) وقد أشار فريق من المفسرين انّ اولئك القوم هم الأكراد أو المقصود بهذه التسمية كما في تفسير ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ / ٩٣٨م) قال في تفسيره "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي قَوْلِهِ:" " أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ "، قَالَ: هُمُ الْبَآزِرُ، يَعْنِي الْأَكْرَادَ ـ تفسير ابن أبي حاتم ٢٣/١٢."ونقل ابن كثير (ت٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م) في رواية عن " أبي خالد عن أبيه قال: نزل علينا أبو هريرة ففسر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تقاتلون قومًا نعالهم الشَّعْر" قال: هم البارزون، يعني الأكراد ـ تفسير ابن كثير٣٣٩/٧ ".ويذهب الى هذا القول عدد من المفسرين ومنهم جلال الدين السيوطي(٩١١ هـ /١٥,٥ م) في تفسيره " الدر المنثور ٥١٩/٧ " و الشوكاني في تفسيره" فتح القدير٩٤/٦ " و الآلوسي في تفسيره روح المعاني ٢١.١٩/٢ "

ويؤكد المستشرق والانتوغرافي والباحث في شؤون الكورد ئو. ل.فيلجيفسكي رأي كل من الاستاذ محمد امين زكي بك المؤرخ الكوردي الشهير و الاستاذ ين أ. شبينزهر استاذ بجامعة بنسلفانيا،والمؤرخ ي. م. دياكونوف في كتابه(تأريخ ميديا) إنَ الكوتيين هم الجد الاكبر للكورد (أصل الكورد، ئو. ل.فيلجيفسكي / ٥٨)، ويؤكد د. جمال رشيد احمد في كتابه ظهور الكورد في التأريخ ان اخبار اقدم بلاد سوبارتو المسجلة بالخطوط المسمارية في وادي الرافدين تعود الى النصف الثاني من الالف الثالث قبل الميلاد حيث كانت هذه البلاد تتمركز في مناطق الجزيرة والقاميشلو وعامودة والحسكة وعلى حوض نهري دجلة والخابور وضمت في تلك الفترة السحيقة من اقدم مقاطعة ارض كوردا.(ظهور الكورد في التأريخ، د. جمال رشيد احمد ٨/٢)، ويشير الاستاذ الفرنسي توماس بوا الى انه هناك الشيء الوحيد الحقيقي ، وهي الاراضي التي يسكنها الاكراد اليوم وتسمى كوردستان كانت تسكنها شعوب منذ القدم، اذ يبرهن على ذلك ما استخرج من الحفريات التي انجزت من قبل فرقة من جامعة شيكاغو خلال عام ١٩٦١، من مغارة شانيدار بقرب راوندوز حيث تم اكتشاف أول هيكل عظمي لانسان العصر الحجري في العراق مما يثبت ان البلاد كانت آهلة بالسكان منذ آلاف السنين.(تأريخ الأكرا د، توماس بوا، ترجمة محمد تيسير ميرخان /٢.). ومنذ ان سيطر الاتراك العثمانيين على القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية (الرومية) سنة ١٤٥٢م وسيطر الصفويون على بلاد فارس حوالي سنة ١٥,٥ م، بدأ عهد جديد من الصراع بين هاتين الامبراطوريتين، فحينذاك تقاسما ارض كوردستان بموجب اتفاقية بين الشاه الصفوي عباس والسلطان العثماني مراد الرابع سنة ١٦٣٩ م، وقد تنبه بعض النخب الكوردية الى الواقع المأساوي الذي انتهى اليه الكورد، فبادروا الى الثورة ضدهما وطالبوا بحق الكورد، وان يعيشوا احرارا في وطنهم، واصرت على ان الكورد ليسوا فرسا ولا اتراكا، ومن تلك الثورات ثورة اردلان ١٥٢٨م وثورة عبدالرحمن باشا البابانى ١٨,٤ ـ ١٨١٣ م وثورة كوردة زاز١٨٢١.م، وثورة محمد باشاى كوره ـ رواندوز ١٨٢٦م وثورة سنجار ١٨٣.م وثورة شرف خان البدليسي ١٨٣٤ م وثورة بدرخان بك ١٨٤٢ـ١٨٤٧م وثورة الشيخ عبيدالله النهري ١٨٨ـ١٨٨٣ م وثورة اسماعيل خان الشكاك١٩٢ـ ١٩٣.، وثورة جعفر سلطان في هورامان ١٩٣١، وثورة شيخ محمود الحفيد ١٩١٩ ـ١٩٣٢ وثورة بارزان الاولى ١٩٣١ـ ١٩٣٤، ، وثورة احسان نوري باشا ١٩٢٦ـ١٩٣٤ وثورة دياربكر ١٩٣٤، وثورة شيخ سعيد بيران ١٩٣٥، وثورة ده رسيم ١٩٣٧، وثورة كوردستان العراق ١٩٤٥، بقيادة مصطفى البارزاني وثورة كوردستان ايران بقيادة قاضي محمد ١٩٤٥ـ ١٩٤٦ واستمرت هذه الحركات والثورات في جميع مناطق التي تسكنها الاكراد وقد انتفض كورد العراق في ١٩٩١ وحرر معظم مناطقها الى ان نال حكما فداراليا ضمن جمهورية العراق بعد سقوط نظام بغداد بقيادة صدام حسين عام ٢٠٠٣، وتناضل بقية أجزاء كورستان في تركيا وايران وسوريا لنيل حقوقها المشروعة والحصول على الاستقلال والحرية ، ويمكن القول بان عشرات البلدان قد تحررت ونالت اسقلالها، الا ان الأمة الكوردية لا زالت تعيش في ظل العبودية وليس السبب الوحيد الدول العنصرية المسلطة ، وانما تشاركهم القوى الغربية وعلى راسها امريكا وانكلترا وفرنسا والمانيا و روسيا وهي كانت مساهمة ومشاركة في المؤامرة على الكورد واخماد ثوراتها، لأنها كانت تضعها في حساباتها وفي رسم سياساتها ومصالحها، والآن تنادي بالديمقراطية وحق تقرير المصير للشعوب . (ينظر: التأريخ، د. كمال مظهر احمد / ٢٥٤و٢٥٥، وصورة الكرد في مصادر التراث الاسلامي، د.احمد محمود خليل/٢٦.و٢٦١،و الحركة التحررية السياسية والثقافية للكورد، رمزي القزاز/ ٣٣.٣٥، صفحات من تاريخ كفاح الشعب الكوردي، فاتح رسول، ترجمة وتقديم كمال غمبار١ / ١٣).

(٢) ملامح عن الأكراد بين دراسات المستشرقين وانطباعات الرحالة الأوربيين، د. محسن جمال الدين، مجلة الأديب الكردي، عدد خاص ٢ لسنة ١٩٨٦ / ١,٥.

٣)) ينظر: مكونات السرد في الرواية الفلسطينية، د. يوسف الحطيني / ٢٥و١٤.

٤)) ينظرا لشخصية في أدب جبرا ابراهيم جبرا، د. فاطمة بدر/٢١و٦٩.

(٥) ينظر: النقد الأدبي الحديث، د. محمد غنيمي هلال /٥٦٢، وعلم السرد، مدخل الى نطرية علم السرد، يان مانفريد، ت: أماني أبو رحمة /١٣٨.

(٦) ينظر: الأمالي، أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد بن المبارك/٤.،و الكرد في أدب صدر الإسلام، من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة(http://ar.wikipedia.org/wik).

(٧) ديوان مالك بن الريب، تحقيق: د. نوري حمودي القيسي /٨٨ـ٩.

(٨) حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي. شاعرة دمشقية، أصلها من المدينة. كان أبوها والياً على حمص. تزوجت المهاجر بن عبد الله بن خالد –بدمشق– لما قدم على عبد الملك بن مروان، وطلقها، فهجته.

تزوجت الحارث بن خالد المخزومي ثم روح بن زنباع، ولها معهما مساجلات شعرية. وتزوجت بعدهما فيض بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، فأحبته، وولدت له ابنة تزوجها الحجاج بن يوسف. وتوفيت حميدة بالشام في أواخر ولاية عبد الملك بن مروان ـ الأغاني،الأصفهاني ٩/٢٦٤، و بوابة الشعراءhttp://www.poetsgate.com/poet.

(٩)ينظر: الأغاني،الأصفهاني ٩/٢٦٤، و بوابة الشعراءhttp://www.poetsgate.com/poet.

(١٠)المغيرة بن حبناء التميمي: المغيرة بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن عامر بن ربيعة وهو ربيعة الوسطي بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ويكنى أبا عيسى الحنظلي التميمي.شاعر، إسلامي، كان من رجال المهلب بن أبي صفرة.يكنى أبا عيسى، اشتهر بنسبته إلى أمه، وقيل: حبناء لقب غلب على أبيه لجبنه، واسمه حُبين.وقال المرزباني: أنفد شعره في مدح المهلب وبنيه وذكرهم في حربهم مع الأزارقة.وكان هو وأخواه (صخر ويزيد) شعراءً فرساناً، وأبوهم شاعر وكان المغيرة يهاجي أخاه صخراً.ومات شهيداً في نسف (بين جيحون وسمرقند) على مقربة من بخارى. (ينظر: معجم الشعراء، المرزباني١/٣٦٩، وشعراء بني تميم(http://www.bnitamem.com).

(١١)دستبارين: دست ، و يروى: بالدشت. قال أبوعبيدة: وهى الارض المستوية ـ ينظر:معجم ما استعجم، البكري الأندلسي ٣/٣٥٩، ودشت باللغة الفارسية والكوردية الأرض المستوية و(بَرين) الواسع.

(١٢)معجم ما استعجم، البكري الأندلسي ٢/٥٥١.

(١٣)ديوان ذي الرمة ن شرح وضبط النصوص، د. عمر فاروق الطباع /٢٥٣

(١٤)(أبو مسلم الخراساني) (١٠٠ – ١٣٧ هـ.٧١٨ – ٧٥٥ م) عبد الرحمن بن مسلم: مؤسس الدولة العباسية، وأحد كبار القادة. ولد في ماه البصرة (مما يلي أصبهان) عند عيسى ومعقل ابني إدريس العجلي، فربياه إلى أن شب، فاتصل بابراهيم بن الامام محمد (من بني العباس) فأرسله إبراهيم إلى خراسان، داعية، فأقام فيها واستمال أهلها.ووثب على ابن الكرماني (والي نيسابور) فقتله واستولى على نيسابور، وسلم عليه بامرتها، فخطب باسم السفاح العباسي (عبد الله بن محمد) ثم سير جيشا لمقاتلة مروان بن محمد (آخر ملوك بني أمية) فقابله بالزاب (بين الموصل وإربل) وانهزمت جنود مروان إلى الشام، وفر مروان إلى مصر، فقتل في بوصير، وزالت الدولة الاموية الاولى (سنة ١٣٢ هـ) وصفا الجو للسفاح إلى أن مات، وخلفه أخوه المنصور، فرأى المنصور من أبي مسلم ما أخافه أن يطمع بالملك، وكانت بينهما ضغينة، فقتله برومة المدائن.عاش أبو مسلم سبعا وثلاثين سنة بلغ بها منزلة عظماء العالم، حتى قال فيه المأمون: (أجل ملوك الارض ثلاثة، وهم الذين قاموا بنقل الدول وتحويلها: الاسكندر، وأزدشير، وأبو مسلم الخراساني).وكان فصيحا بالعربية والفارسية، مقداما، داهية حازما، راوية للشعر (الأعلام للزركلي ٣/٣٣٧).

(١٥) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر ٥/٣٤١.

(١٦)الموسوعة الشعرية، المجمع الثقافي، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.(www.cultural.org.ae).

(١٧) المصدر نفسه.

(١٨) ديوان بشار بن برد، محمد طاهر بن عاشور /٢،٩.

(١٩)طبقات الشعراء، ابن المعتز (موقع شبكة مشكاة الإسلامية
http://www.almeshkat.net/books/index.php)١/٩٨.

(٢٠) ديوان أبي نواس، الحسن بن هاني،حققه وضبطه وشرحه، احمد عبدالمجيد الغزالي /١٤٣.

(٢١) ابو دلف العجلي (٢٢٦ هـ): هو القاسم بن ادريس بن معقل من بني عجل بن لجيم: امير الكرخ وسيد قومه واحد الامراء الاجواد الشجعان الشعراء، قلده هارون الرشيد اعمال الجبل ثم كان من قادة جيش المامون، واخبار أدبه وشجاعته كثيرة، وللشعراء فيه مدائح. ينظر: الاعلام، الزركلي، ٥/ ١٧٩.

(٢٢)الوافي بالوفيات للصفدي ٣ /٤٩٧ .

(٢٣) ديوان البحتري، شرح وتقديم حنا فاخوري ١٦٨/٢.

(٢٤) المصدر نفسه ٣٩٨/١ـ٣٩٩.

(٢٥) ذكر عبدالله ابن المعتز ان أمير المؤمنين المعتضد بالله أمر بتأليف كتاب في سيرته، فقال قصيدة مزدوجة ورج بها اليه وختمها بأبيات ترثيه بعد وفاته فحفظها المعتمد جارية له فكانت تنشره إياها كثيراً واقتصر بها على الكتاب الذي أمر بتأليفه.(ديوان ابن المعتز ٣٩٩/١).

(٢٦)ديوان ابن المعتز، شرح مجيد الطراد ١/ ٣٩٩.

(٢٧) المصدر نفسه ٤١٨/١.

(٢٨) ديوان الصنوبري /٢٥٧.

(٢٩) في النقد الأدبي، د.شوقي ضيف /٦١ـ٦٢

(٣٠)القُفْص: قال ابنُ دُرَيْد: القُفْص بالضّم: جيلٌ يَنْزِلُون جَبَلاً من جِبَالِ كِرْمَانَ يُنْسَبُون إِلَيْه يُقَال له جَبَلُ القُفْصِ وقال غَيْرُه: هو مُعَرَّب كُفْج أَو كُوْفِجْ. قلتُ: وفي التَّهْذيب: القُفْصُ: جيلٌ من النَّاسِ مُتَلَصِّصُون في نَواحِي كِرْمانَ أَصْحَابُ مِرَاسٍ في الحَرْبِ(تاج العروس من جواهر القاموس،مرتضى الزَّبيدي ٤٥١٦/١).

(٣١) ينظر: شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمن البرقوقي ٢٥٣/٢ ـ٢٥٤، و معجز أحمد، أبو العلاء المعري، موقع الوراق .http://www.alwarraq. com/ ٤٦٢.

(٣٢) ابن العميد: هو ابو الفضل محمد بن حسن، والعميد لقب والده، وكان عارفا بالفلسفة والأدب والتأريخ، في سنة ٣٢٨ هـ ولي الوزارة لركن الدولة بن بويه، ابن العميد ناثر وشاعر، ولكنه شهر بنثره وفاق أقرانه حتى قيل: بدئت الكتابة بعبدالحميد وختمت الكتابة بابن العميد، توفي في صفر ٣٦. هـ -(تاريخ الادب العربي، عمر فروخ ٢/٥..).

(٣٣) شرح ديوان المتنبي، للبرقوقي ١ / ٣٤.، و معجز أحمد، أبو العلاء المعري، موقع الوراق
. http://www.alwarraq.com

(٣٤) المصدر نفسه ٣٤٥/١

(٣٥) شعر السلامي /١٨٤

(٣٦) ديوان ابن نباتة السعدي ١٢٨/٢

(٣٧) الشاذجان: الشاهنجان: قبيلة من الأكراد ينتمي اليها بنو عناز الكوردي في الدينور- ديوان ابن نباتة السعدي ٢/ ٩١.

(٣٨)ديوان ابن نباتة السعدي ٩/٢..

(٣٩)ديوان الشريف الرضي /١,٣

(٤٠)المصدر نفسه ٢٦١/٢.

(٤١)دواوين الشعر العربي- الموسوعة الشعرية، المجمع الثقافي، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.(www.cultural.org.ae).

(٤٢) المصدر نفسه.

(٤٣)خريدة القصر وجريدة العصر، العماد الأصبهاني١٦٢/٢.

(٤٤)ديوان فتيان الشاغوري / ٩٣

(٤٥)المصدر نفسه / ٢٢٤.

(٤٦) مودود: الأمير بدرالدين مودود بن شاهنشاه بن أيوب كان شحنة دمشق ـ ديوان ابن عنين /٧٧.

(٤٧) العُقَيبَة: محلة في دمشق معروفة الى اليوم.

(٤٨) ديوان ابن عنين /٧٧.

(٤٩) حسام الدين الحاجري: عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن خمارتكين بن طاشتكين الإربلي.
شاعر مشهور بلقبه دون اسمه، وقد لقب بالحاجري نسبة إلى حاجر وهي بلدة بالحجاز ولم يكن منها، ولكنه ذكرها كثيراً في شعره.عاش منحوساً وقتل غدرا باربل، ولد ونشأ في إربل ولم يشارك في الأحداث التي جرت في حياته، وقد تناول في شعره الغزل الذي كان جل شعره فيما يعانيه من عشق وصبابة وقد كان ملماً بفروع الثقافة العربية.(الأعلام للزركلي ١,٣/٥).

(٥٠) دواوين الشعر العربي ـ الموسوعة الشعرية، المجمع الثقافي، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.(www.cultural.org.ae).

(٥١) المشدّ: تقلب سيف الدين المشدُّ في البداية دواوين الإنشاء وتولى مشدّ (والمشد بضم الميم وكسر الشين المراقب العام الذي يحث العمال على الإسراع بتنفيذ الأعمال، الذي يتولى نقل اوامر صاحب الدولة الى رؤساء القرى) الديوان في دمشق للناصر يوسف بن عبدالعزيز.(٦٢٤هـ ـ ٦٣٦هـ).(تأريخ الأدب العربي، د. عمر فروخ ٥٧٨/٣).

(٥٢) دواوين الشعر العربي ـ الموسوعة الشعرية، المجمع الثقافي، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.(www.cultural.org.ae).

(٥٣) دواوين الشعر العربي ـ الموسوعة الشعرية، المجمع الثقافي، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.(www.cultural.org.ae).

(٥٤) المصدر نفسه.

(٥٥) ديوان ابن نباتة المصري /١٧٢.

(٥٦) الموسوعة العالمية للشعر العربي ـ ادباء العرب (www.adab.com).

(٥٧) ابن عبد القادر: أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد القادر الانصاري الخزرجي: جد الاسرة المعروفة اليوم بآل عبد القادر، في الاحساء وأول من اشتهر من رجالها.مولده ووفاته بها.كان شاعرا متفقها، من الشافعية.
تولى رئاسة القضاء لحاكمها وصار كاتب سره صاحب النفوذ عنده.ومدحه عدد من الشعراء بينهم المؤرخ الشيخ حسين بن غنام.وله ولبيته جمع حفيده (محمد بن عبد الله) كتاب (مختارات آل عبد القادر – ط) وليته اقتصر فيه على أخبارهم ولم يكثرمن ايراد الشعر القديم بغير مناسبة.(الأعلام للزركلي١٦٢/١).

(٥٨) البيتوشي (١١٦١ – ١٢٢١ هـ = ١٧٤٨ – ١٨٠٦ م) عبد الله بن محمد الآلاني الكردي البيتوشي، أبو محمد: فاضل.ولد ونشأ في بيتوش (التابعة لمنطقة سردشت، في كردستان إيران)، اشتغل بمبادىءالعلوم العربية في مدرسته التي كان مدرساً فيها والده الماجد الذي استوى في العلوم العقلية والنقلية، درس الطلاب وافاد واجاد، بعد وفاة والده انتقل الى قرية (سنجوي) بقضاء (سردشت) ثم انتقل الى قرية (ماوران) في أربيل وهاجر مع اخيه الأكبر الملا محمود إلى بغداد ثم سافرا مع استاذ علماء العراق صبغة الله افندي الحيدري الى البصرة فالكويت فساحل الخليج العربي ووصلا إلى ولاية الأحساء، في أواخر سنة ١١٩٠ هـ، ذهب الى الأحساء للمرة الثالثة وبعدما استوطن فيها شرع في التصنيف والتدريس، فقصدته الطلاب الآفاق، وظل عاكفاً على التدريس والتأليف إلى أن توفى الى رحمة الله . كتب " حاشية على شرح الفاكهي لقطر ابن هشام " في السليمانية بالعراق، ومنظومة " كفاية المعاني " في النحو، وثلاثة شروح لها طبع أحدها.وله نظم حسن في " ديوان " كما في المنهل ومجلة المجمع وكذلك صنف (الكفاية والعناية وصرف العناية)، وللشيخ محمد الخال، كتاب " البيتوشي " طبع في بغداد.(الأعلام للزركلي ١٣١/٤، وعلماؤنا في خدمة العلم والدين، عبدالكريم المدرس /٣٤١ ـ ٣٤٨).

(٥٩) الموسوعة الشعرية، المجمع الثقافي، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.(www.cultural.org.ae).

(٦٠) الموسوعة الشعرية، المجمع الثقافي، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.(www.cultural.org.ae).

(٦١) العشاري: حسين العشاري حسين بن علي بن حسن بن محمد العشاري: فقيه أصولي، له شعر من أهل بغداد.نسبته إلى العشارة (بلدة على الخابور) ولد وتعلم في بغداد.وغلب عليه الفقه حتى كان يسمى الشافعي الصغير.وأرسل من بغداد للتدريس في البصرة سنة ١١٩٤ هـ، فتوفي فيها قبل أن يحول الحول.له (ديوان شعر) فيه الغث والسمين، و (رسالة في مباحث الامامة –) و (حاشية على شرح إعلام النبلاء، وشعر

الظاهرية.و (تعليقات على جمع الجوامع للمحلي) وغير ذلك.وكان جميل الخط، نسخ كتبا كثيرة. (الأعلام للزركلي ٢ /٢٤٨).

(٦٢)الموسوعة الشعرية، المجمع الثقافي، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.(www.cultural.org.ae).

(٦٣) المصدر السابق.

المصادر والمراجع

١. أصل الكورد، ئو. ل.فيلجيفسكي، باللغة الكوردية ، ترجمها من الروسية رشاد ميران، مؤسسة موكرياني للطبع والنشر، الطبعة الثانية، اربيل، ٢....

٢. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٩٧٦م)، دارالعلم للملايين،ط١٥- أيار/ مايو ٢٠٠٢م .

٣. الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان.

٤. الأمالي، فيها مراث و أشعار أخرى وأخبار ولغة وغيرها،أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد بن المبارك اليزيدى (المتوفى: ٣١٠هـ)، مطبعة جمعية دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ هـ - ١٩٣٨ م

٥. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية .

٦. تأريخ الأدب العربي، د. عمر فروخ، ج٣، دار العلم للملايين، بيروت، لبنا ن،١٩٧٩.

٧. تأريخ الأكراد، توماس بوا، ترجمة محمد تيسير ميرخان، دارالفكر المعاصر- بيروت، لبنان، و دارالفكر - دمشق، سورية، ٢٠٠١.

٨. التأريخ، د. كمال مظهر احمد، باللغة الكوردية، مطبعة دار الافاق العربية، بغداد، ١٩٨٣ .

٩. تاريخ الأمم والملوك، محمد بن جرير الطبري أبو جعفر، دار الكتب العلمية – بيروت، ٧, ١٤ هـ.

١٠. تاريخ مدينة دمشق، تصنيف الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر، دراسة وتحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م

١١. تفسير ابن أبي حاتم،ابن أبي حاتم الرازي، http://www.ahlalhdeeth.com ملفات وورد على ملتقى أهل الحديث.

١٢. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ٧٠٠ -٧٧٤ هـ ، سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع،الطبعةالثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

١٣. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ): تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

١٤. جمهرة اللغة،أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق:رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

١٥. الحركة التحررية السياسية والثقافية للكورد، رمزي القزاز، (باللغة الكوردية) ،مطبعة زين، السليمانية، العراق ن ١٩٧١.

١٦. خريدة القصر وجريدة العصر، العماد الأصبهاني، http://www.alwarraq.com

١٧. خلاصة تاريخ الكرد وكوردستان، وضعه باللغة الكوردية محمد امين زكي بك ونقله الى العربية محمد علي عوني، دار الشؤون الثقافية العامة،الطبعة الثانية، بغداد، ٢٠٠٥

١٨. الدر المنثور، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار الفكر - بيروت، ١٩٩٣

١٩. ديوان ابن عنين، تحقيق: خليل مردم بك، دار الصادر، بيروت، د.ت.

٢٠. ديوان ابن المعتز، شرح مجيد الطراد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٩٩٥ .

٢١. ديوان ابن نباتة السعدي، دراسة وتحقيق عبدالأمير حبيب الطائي، منشورات وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، ١٩٧٧.

٢٢. ديوان ابن نباتة المصري، الشيخ جمال الدين بن نباتة المصري الفارقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان .

٢٣. ديوان أبي نواس، الحسن بن هاني،حققه وضبطه وشرحه، احمد عبدالمجيد الغزالي، مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية، القاهرة، ١٩٥٣.
٢٤. ديوان البحتري، شرح وتقديم حنا فاخوري، دار الجيل، بيروت، لبنان.
٢٥. ديوان بشار بن برد، الناقد والشارح والمقدم: محمد طاهر بن عاشور،ج٣،مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، ١٩٥٧.
٢٦. ديوان ذي الرمة، شرحه وضبط نصوصه د. عمر فاروق الطباع،شركة دار الأرقم أبي الأرقم، بيروت، لبنان، ١٩٩٨.
٢٧. ديوان الصنوبري احمد محمد بن حسن الضبي، تحقيق د. احسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٩٨ .
٢٨. ديوان فتيان الشاغوري، تحقيق: احمد الجندي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٧٦.
٢٩. ديوان مالك بن الريب، تحقبق: د. نوري حمودي القيسي، مستل من مجلة معهد المخطوطات العربية، مج/١٥،ج/١.
٣.. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الألوسي أبو الفضل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان .
٣١. الشخصية في ادب جبرا ابراهيم جبرا، د. فاطمة بدر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ٢,١٢.
٣٢. شرح ديوان المتنبي، وضعه عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ٢,١ . .
٣٣. شعر السلامي (البغدادي) ابي الحسن محمد بن عبدالله بن محمد المخزومي السلامي، جمع وتحقيق صبيح رديف، مطبعة الإيمان، شارع المتنبي، بغداد، العراق، ١٩٧..
٣٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧
٣٥. صفحات من تاريخ كفاح الشعب الكوردي، فاتح رسول، ترجمة وتقديم كمال غمبار، الجزء الاول، مديرية دار النشر، اربيل، ٢..٥.
٣٦. صورة الكرد في مصادر التراث الاسلامي، د.احمد محمود خليل ، دار (ئاراس) للطباعة والنشر، اربيل، كوردستان العراق، ٢٠١٢ .
٣٧. طبقات الشعراء،ابن المعتز (موقع شبكة مشكاة الإسلامية http://www.almeshkat.net/books/index.php)
٣٨. ظهور الكورد في التأريخ، د. جمال رشيد احمد، الجزء الثاني، دار (ئاراس) للطباعة والنشر، اربيل، كوردستان العراق،٢..٣ .
٣٩. علماؤنا في خدمة العلم والدين، عبدالكريم محمد المدرس، عني بنشره محمد علي القره داخي،دارالحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٣.
٤.. علم السرد، مدخل الى نظرية علم السرد، يان مانفريد، ت: أماني أبو رحمة، دار نينوى للدراسات والنشر،دمشق، سورية،٢٠١١.
٤١. في النقد الأدبي، د.شوقي ضيف، مكتبة الدراسات الآدبية، دار المعارف،الطبعة الثامنة، القاهرة، ج.م.ع، ٢..٤.
٤٢. القاموس المحيط مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنانالطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢..٥ م.
٤٣. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٤٤. الكرد في كتابي اليعقوبي والطبري، د. احمد عبدالعزيز محمود السورجي، المديرية العامة للاعلام والنشر، اربيل، ٢٠١٣.
٤٥. لسان العرب،ابن منظور (٧١١ هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.
٤٦. معجز أحمد،أبوالعلاءالمعري،موقع الوراق(http://www.alwarraq.com)
٤٧. معجم الشعراء ، الإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (المتوفى: ٣٨٤ هـ)، تصحيح وتعليق: د. ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠١٤ هـ – ١٩٨٢.
٤٨. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، الطبعة: الثالثة، بيروت، لبنان،٣، ١٤ هـ.
٤٩. مكونات السرد في الرواية الفلسطينية، د. يوسف الحطيني، اتحاد كتاب العرب،دمشق، ١٩٩٩.
٥.. النقد الأدبي الحديث، د. محمد غنيمي هلال، دار العودة، بيروت، ١٩٨٢.
٥١. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرنأووط وزكي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ٢....

الدوريات والأنترنيت

١. بوابة الشعراء http://www.poetsgate.com/poet___٨, ٢٥.html
٢. شعراء بني تميم(http://www.bnitamem.com).
٣. الكرد في أدب صدر الإسلام،، من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة(http://ar.wikipedia.org/wik).
٤. ملامح عن الأكراد بين دراسات المستشرقين وانطباعات الرحالة الآوربيين، د. محسن جمال الدين، مجلة الأديب الكردي، عدد خاص (٢) لسنة ١٩٨٦.
٥. الموسوعة الشعرية، المجمع الثقافي، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة .(www.cultural.org.ae).
٦. الموسوعة الشاملة (المكتبة الشاملة) الاصدار الثالث ــ www.shamila.ws.
٧. الموسوعة العالمية للشعر العربي ـ ادباء العرب (www.adab.com).